الاحتيالية لدى طلبة الجامعة

صابرين عبد الأمير حميد أ.د حيدر لازم خنيصر

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على الاحتيالية لدى طلبة الجامعة والفرق في الاحتيالية بحسب الجنس والفرق في الاحتيالية بحسب المرحلة ولتحقيق تلك الأهداف تبنى الباحثان مقياس كلانس بوليان (1985) ,Clance وبعد التحقق من ثبات وصدق المقياس طبق على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة المستنصرية ، واتبع الباحثان منهج البحث الوصفي (الاستبانة) اذ بلغ عدد فقرات المقياس (20) فقرة وبعد معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلائم مع طبيعة واهداف البحث اشارت نتائج البحث الى جنس الاناث اكثر انطباعا وميولا الى الاحتيالية من جنس الذكور ، وبناء على ما تم التوصل اليه قدم الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الاحتيالية ، الجامعة المستنصرية ، طلبة الجامعة ، كلية الطب.

Impostrisim among University students

Sabreen Abd-Aalameer Hameed Dr. Haider Lazem

Mustansiriyah University , College Of Educatio

Abstract:

The current research aimed to identify Impostrisim among university students and the differences in fraudulence - according to gender (males, females) and the differences in Impostrisim according to stage. To achieve these goals, the researcher adopted the Clance-Polian scale (1985), which consists of twenty items, and after verifying the stability and validity of the scale, it was applied to A sample consisting of (400) male and female students from Al-Mustansiriya University. The researchers followed a descriptive research approach, and after processing the research data with statistical methods that are compatible with the nature and objectives of the research, the results of the research indicated that the female gender is higher in the level of Impostrisim than the male gender, and that there is a significant difference. Statistics on Impostrisim according to gender, and there is no statistically significant difference according to stage. Based on what was reached, the researchers cut a group of feet

Keywords: Impostrisim,Al-Mustansiriya University, University Students, College of Medicine

الفصل الأول / أولا :مشكلة البحث :

الاحتيالية كان أول من وصفتها هي الدكتورة بوليان كلانس Dr.Pauline Clance من خلال ملاحظاتها على النساء اللواتي لديهن انجازات عالية، وعلى الرغم من أن الدليل الموضوعي عن نجاح تلك النسوة فأن لديهن تجربة نفسية سائدة بالاعتقاد أن ما لديهن من ذكاء ما هو الا احتيال فكري intellectual frauds ويخشين من أن يتم الادعاء عليهن بان ما لديهن من تفوق ذهني هو عملية احتيال، ويعانين من القلق والخوف من الفشل وعدم الرضا بالحياة (Matthews، 1985) .

فالأفراد الذين يعانون من الاحتيالية يخوضون مشاعر شديدة عن انجازاتهم بأنها غير مستحقة وينتابهم الخوف من أن انجازاتهم التي يحققونها هي تصرفات قد يعتبرها الآخرون تصرفات احتيالية. ويسبب لهم هذا توترًا نفسيًا وسلوكيات غير تكيفية (Matthews، 1985).

واغلب الأفراد الذين يعانون الاحتيالية هم افراد قادرون على تحقيق متطلباتهم الأكاديمية أو انجاز الاعمال التي تطلب منهم بالرغم من أنهم يدركون أنفسهم بأنهم محتالون، وأن اغلب الدراسات المتعاقبة في هذا المجال كانت قد اختبرت الاحتيالية بأنها إحدى سمات استعدادات الشخصية مع عينات أخذت من مهنيين وطلبة جامعة مثل دراسة (e.g., Sonnak & Towell, 2001; Topping,

(1983. واغلب الدراسات أظهرت الدور الرئيسي الذي تلعبه الاحتيالية في نشوء الاضطراب النفسي . حيث أظهرت علاقات قوية او ربما بعض التداخل مع مقياس الأفكار والمشاعر المكتئبة وخصائص الاكتئاب وجوانب الاضطراب النفسي.

e.g., Chrisman, pieper, Clance, Holland, & Glickauf-Hughes, 1995; Henning, Ey, & Shaw, 1998; Topping, 1983 .

ولهذا جاءت مشكلة البحث في التعرف على الاحتيالية لدى طلبة الجامعة من التخصصات العلمية باعتبارها ظاهرة أوسع بكثير مما يبدو ظاهرا وان أبعاد هذه الظاهرة ونتائجها في ازدياد واتساع في ضوء المعطيات والمؤشرات التي ذكرناها.

ثانيا: اهمية البحث:

ظاهرة المحتال تم التعرف عليها من خلال الملاحظات الاكلينيكية التي تجري في الجلسات العلاجية مع النساء اللواتي لديهن انجازات عالية وذلك من قبل الدكتورة بوليان كلانس Dr.Pauline Clance. وعلى الرغم من أن الدليل الموضوعي عن نجاح تلك النسوة فأن لديهن تجربة نفسية سائدة بالاعتقاد أن ما لديهن من ذكاء ما هو الا احتيال فكري intellectual frauds ويخشين من أن يتم الادعاء عليهن بان ما لديهن من تفوق ذهني هو عملية احتيال، ويعانين من القلق والخوف من الفشل وعدم الرضا بالحياة . وبعض من نتائج وعواقب هذه الظاهرة هو اضطراب الشخصية واختلال الاداء داخل الاسرة والكرب النفسي كونها نتائج وعواقب عن الاحتيالية ، حيث وجد سوناك وتويل Sonnak and Towell (2001) بأن المستويات العالية من مخاوف المحتال مرتبطة مع ضعف الصحة النفسية. ومصطلح المحتال في هذه الدراسة يشير إلى الشخص الذي يخشى من كونه محتالا فكريا، وعدد من الدارسات اختبرت مدى ارتباط الاحتيالية بعدد من المتغيرات، فقد بينت الدراسات اثر كل من عوامل الشخصية مع مخاوف المحتال للتحقق من اوجه معينة عن مخاوف المحتال وتمييز مخاوف المحتال عن الظواهر النفسية الأخرى . ووجد توينك Topping (1983) علاقة ايجابية معتدلة بين مخاوف المحتال وسمة القلق حيث بلغ معامل الارتباط r= .42 في عينة من 265 من موظفي الجامعة ، والتي أشارت بأن القلق العام كان مكونًا مهمًا عن مخاوف المحتال. ووجد أيضا توبينك Topping (1983) بأن لدى المحتالون مستوى عاليًا من دافع الانجاز أكثر من الأفراد غير المحتالين. واستنتج تويفك Topping (1983) انه من اجل القضاء على الشعور الشخصي بعدم الثقة بالنفس فأن المحتالين يكونون مندفعين بشكل عالٍ لإثبات قابلياتهم وكفاءتهم وجدارتهم. وأشارت الدراسات بأن خلفية الاسرة استطاعت المساهمة في ظهور الاحتيالية، حيث بحثت الافتراضات التي تدور حول رسائل الاسرة عن أهمية أن تكون ذكيًا بشكل طبيعي هي أيضا تؤثر على الطموح وتوقعات المحتالين عن مرحلة الطفولة المبكرة. ولدى المحتالين حاجة قوية إلى الاسترضاء (Bussotti، 1990)، التي قد تسبب للطفل تغيير سلوكه من اجل منع خسارة المودة والتعاطف مع الوالدين ، ويميل المحتالين إلى مواجهة معايير الاسرة من اجل نيل ردود الافعال الايجابية والتحقق من الإحساس بجدارة انفسهم . هذه السلوكيات المعدلة قد تنتج صراعًا مع حاجات وقابليات الطفل. ورغم ذلك فان العلاقة بين الاحتيالية والمعاملة الوالدية لم تكن نتائجها حاسمة فقد تذبذبت نتائج الدراسات بين العلاقة القوية ووجود علاقة ضعيفة كما في دراسة (Chae، 1995) ودراسة (Sonnak، 2001، الصفحات 863-874) (Sonnak and Towell ,2001) ودراسة (Matthews، 1985) ودراسة (Clance، 1988، الصفحات 51-64) .

وقدمت دراسة لاحقة من قبل بيرناد وزملائه (Bernard، 2002) تضم 190 طالبًا جامعيًا حيث أكدت نتائج دراسة شي وزملائه (Chae J.، 1995، الصفحات 468-485) من أن بروفايل الشخصية عن المحتالين كانت عالية على مكون العصابية حيث بلغ معامل الارتباط r= .49 ، ومنخفضة على يقظة الضمير حيث بلغ معامل الارتباط r= -.49. ويظهر من الدراسات أن ارتباط الاحتيالية مع العصابية يتوافق مع التأثير السلبي وعدم الرضا على الحياة والذي يظهر مع المحتالين. فقد وجد ثومبسن ودايفز ودافيدسون .بأن الرغبة الى المعرفة التامة في الموضوعات اورد مستويات عالية من مخاوف المحتال، مثل النزعة إلى النجاحات الخارجية وعقد معايير عالية من تقدير الذات والتعميم المفرط عن إحدى التجارب الفاشلة إلى شمولها إلى مفهوم الذات جميعًا، ومستوى عالٍ من نقد الذات . وقارن ثومبسن وفورمان ومارتن (2000) الأشخاص المحتالين وغير المحتالين في ردود الافعال العاطفية والمعرفية عند ارتكاب الإخطاء وهي: أنهم وجدوا بأن الأشخاص المحتالين ذكروا قلق عالٍ حول الاخطاء التي ارتكبوها ونزعة كبيرة في التقدير المبالغ فيه لعدد من الاخطاء التي ارتكبوها أكثر من الأشخاص غير المحتالين. فضلا عن ذلك فأن الأفراد

المحتالين ذكروا أيضا أنهم غير راضين بما ينجزونه وينظرون إلى ما ينجزونه بأنه اقل نجاحًا مما ينجزه الأشخاص غير المحتالين. هذه النتائج اثبتت دعما تجريبيا بالنسبة لملاحظات كلانس التي فيها يرفض الأفراد المحتالون أي انجاز لا يصل إلى بهم إلى معيار الكمالية ويعتبر ذلك الانجاز بالنسبة لهم مخيب إلى الآمال. وطرح ليري وباتون وآخرون Leary, Patton, Orlando, and Funk (2000) بأن سلوكيات الأفراد المحتالين يمكن أن يتم رؤيتها بأنها استراتيجيات عرض الذات التي يتم استخدامها لتفادي نتائج التفاعلات البين شخصية السلبية عن الفشل المحتمل من خلال الانخراط بسلوكيات الانشغال بالذات مثل التقليل من شأن الاثابة والمدح المقدمة وردود الافعال الايجابية أو انكار أنهم كفوئين كما يعتقد بهم الآخرون. وبين لاري وزملاؤه Leary et al. (2000) بأن الأشخاص المحتالين يعبرون عن مستوى ضعيف عن توقعات ادائهم من الأشخاص غير المحتالين فقط عندما يكون اداءهم ذا علاقة بالآخرين ، وتتعلق أهمية البحث الحالي في معرفة مستوى الأحتيالية عند طلبة الجامعة من الاختصاصات العلمية.

ثالثا: اهداف البحث :ـ يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1- ظاهرة المحتال عند طلبة الجامعة.

2- دلالة الفرق على مقياس ظاهرة المحتال تبعًا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) عند طلبة الجامعة.

3- دلالة الفرق على مقياس ظاهرة المحتال وفق المرحلة الدراسية (أولى-رابعة) .

رابعا: حدود البحث:

(يستهدف البحث طلبة جامعة المستنصرية للعام الدراسي2023-2024، ومن كلا الجنسين).

خامسا: تحديد المصطلحات:

الاحتيالية the Imposter Phenomenon: عرفت كلانس (Matthews، 1985) ظاهرة المحتال بأنها شعور داخلي من الزيف الفكري (Matthews, 1985, p. 71)عند الأفراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحاتهم Bernard, Dollinger, & Ramaniah (Bernard, Applying the big five personality factors to the impostor phenomenon. Journal of Personality Assessment, 78(2), 2002, pp. 321-333), وتعتقد كلانس بأن الاحتيالية هي ليست "مرضًا نفسيًا والذي يكون فيها ضرر في الذات أو هدم للذات متأصل" (Clance P.، 1985، صفحة 23).

وتبنى الباحثان تعريف كلانس لظاهرة المحتال كونها تبنت مقياسها .

التعريف الاجرائي: (بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاحتيالية)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاحتيالية The Impostor Phenomenon: تم وصف "الاحتيالية " لأول مرة من قبل الدكتورة بوليان كلانس، من خلال ملاحظاتها الاكلينيكية (Clance P.، 1985). ويعاني الأفراد الذين يعانون من الاحتيالية من مشاعر شديدة بأن إنجازاتهم التي حققوها غير مستحقة ويشعرون بالقلق من احتمالية كشفهم كمحتالين، ويسبب لهم هذا الشعور بالضيق وسلوكيات غير تكيفية (Clance P.، 1985) (Kolligian، 1991) (Kolligian، 1991) ومن المشكلات الاخرى التي ترافق ظاهرة المحتال أن تكرار النجاح يعزز الشعور بالاحتيال بدلاً من إضعاف دائرة دورة المحتال (Clance P.، 1978، الصفحات 241-247) .

واشارت كلانس (Clance P.، 1985) ان المحتالين لديهم توقعات عالية لأهدافهم ولديهم مفهومهم الخاص للنجاح المثالي. ويتجاهل المحتالون نجاحهم إذا كانت هناك فجوة بين أدائهم الفعلي ومعيارهم المثالي الذي وضعوه لانفسهم، مما يساهم في التقليل من ردود الفعل الإيجابية. نظرًا لأن المحتالين هم من ذوي الإنجازات العالية الذين يقومون أيضًا "بتقييمات منخفضة بشكل غير معقول لأدائهم" (Kleitman، 2006، صفحة 969)، فإن تكرار النجاح يؤكد على التناقض بين معاييرهم الفعلية والمثالية للنجاح بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالنجاح من كونه محتالاً .

وجهة نظر كلانس لظاهرة المحتال Definition of the Imposter Phenomenon by Clance:

عرفت كلانس (Clance P.، 1985) الاحتيالية بأنها شعور داخلي من الزيف الفكري (Matthews، 1985، صفحة 71) عند الأفراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحاتهم (Clance P.، 1978).

وتعتقد كلانس بأن الاحتيالية هي ليست "مرضًا نفسيًا والذي يكون فيها ضرر في الذات أو هدم للذات متأصل (Clance P. R., 1985, p. 23) ، بالأحرى فأنها تتداخل مع السعادة النفسية للشخص. فالمستوى العالي من ظاهرة المحتال تعوق من قبول النجاح بأنه نتيجة قدرة الفرد نفسه وتثير مشاعر الشك والقلق حول ما ينجزه. واشارت كلانس بأن الاحتيالية تتميز بست خصائص كامنة وهي

1- دائرة المحتال The Impostor Cycle

2- الحاجة إلى أن يكون مميزًا أو يكون الافضل

3-امتلاكه لخصائص الرجل الخارق (سوبرمان) أو المرأة الخارقة Superman/Superwoman 4- الخوف من الفشل

5- انكار الكفاءة والتقليل من الثناء والمديح المقدم له 6- الشعور بالخوف والذنب من النجاحات التي يحققونها . على أي حال وجود هذه الخصائص في الأشخاص المحتالين هي متباينة ومختلفة بين الأفراد. وليس كل محتال يملك كل هذه الخصائص الا أن اعتبار الشخص انه محتال فأنه على الاقل يجب أن يكون لديه اثنان من هذه الخصائص. وهذه الخصائص الست سيتم التطرق لها في القسم التالي.

1-الحاجة إلى أن تكون مميزًا، لتكون الأفضل The need to be special, to be the very best.

غالبًا ما يخفي المحتالون سرًا بالحاجة إلى أن يكونوا الأفضل مقارنة بأقرانهم. ولاحظت كلانس (1985) أن المحتالين غالبًا ما كانوا في مستوى عالٍ طوال سنوات دراستهم. ومع ذلك، وفي بيئة أكبر كما هو الحال في الجامعة، يدرك المحتالون أن هناك العديد من الأشخاص الاستثنائيين وأن مواهبهم وقدراتهم ليست غير عادية. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يقلل المحتالون من مواهبهم ويستنتجون أنهم أغبياء عندما لا يكونون الأفضل.

2- جوانب المرأة الخارقة/ والرجل الخارق Superwoman/Superman aspects.

أكدت كلانس (1985) أن "الحاجة إلى أن تكون الأفضل" و"جوانب الرجل الخارق/المرأة الخارقة" مترابطة. وتشير هذه الخاصية المميزة لظاهرة المحتال إلى الميل إلى الكمال. ويتوقع المحتالون أن يفعلوا كل شيء بشكل لا تشوبه شائبة في كل جانب من جوانب حياتهم. ويضعون معايير عالية وشبه مستحيلة من اهداف وتقييمهم لذواتهم (Imes، 1984) .

وغالبًا ما يشعر المحتالون بالإرهاق، وخيبة الأمل، ويبالغون في تعميم أنفسهم على أنهم فاشلون عندما يكونون غير قادرين على تحقيق أهدافهم المثالية (Clance P.، 1985).

3- الخوف من الفشل Fear of failure.

يعاني المحتالون من مستويات عالية من القلق عندما يتعرضون لمهمة مرتبطة بالإنجاز لأنهم يخشون احتمال الفشل. بالنسبة للمحتالين فإن ارتكاب الأخطاء وعدم الأداء على أعلى مستوى يؤدي إلى الشعور بالخجل والإهانة (Clance P.، 1985). وأكدت كلانس وأوتول (1988) أن الخوف من الفشل هو الدافع الكامن وراء معظم المحتالين. ولذلك ومن أجل تقليل مخاطر الفشل المحتمل، يميل المحتالون إلى الإفراط في العمل للتأكد من أنهم لن يفشلوا (Clance P.، 1985)

إنكار الكفاءة والتقليل من الثناء Denial of competence and discounting praise.

يجد المحتالون صعوبة في استيعاب نجاحهم وقبول الثناء على أنه ذا قيمة. ويعزو المحتالون نجاحهم إلى عوامل خارجية بدرجة أكبر من غير المحتالين وانهم لا يتجاهلون ردود الفعل الإيجابية والأدلة الموضوعية للنجاح فحسب، بل يركزون أيضًا على الأدلة أو ينمون الحجج لإثبات أنهم لا يستحقون الثناء أو التقدير لإنجازات معينة (Clance P.، 1985).

4- الخوف والشعور بالذنب تجاه النجاح Fear and guilt about success.

يرتبط الخوف والشعور بالذنب بشأن النجاح في المحتالين بسلبية عواقب نجاحهم. على سبيل المثال، عندما تكون نجاحاتهم غير عادية في أسرهم أو أقرانهم، فانهم غالبًا ما يشعرون بأنهم أقل ارتباطًا وأكثر بعدًا، وإنهم يشعرون بالذنب لكونهم مختلفين (Clance P.، 1985) ويشعرون بالقلق من أن يرفضهم الآخرون. وبصرف النظر عن الخوف من النجاح غير المعتاد الذي يؤدي إلى

الرفض، يخشى المحتالون أيضًا من أن نجاحهم قد يؤدي إلى مطالب أعلى وتوقعات أكبر من الافراد الذين من حولهم. ويشعر المحتالون بعدم اليقين بشأن قدراتهم على الحفاظ على مستوى أدائهم الحالي ويترددون في قبول مسؤولية إضافية (Clance P.، 1985) . وإنهم يشعرون بالقلق من أن المطالب أو التوقعات الأعلى قد تكشف عن زيفهم الفكري.

عوامل حدوث الاحتيالية Antecedents of Impostorism

البيئة الأسرية، وديناميكيات الأسرة، وأساليب تربية الوالدين يمكن أن تؤثر على قيم الإنجاز والسلوك الإنجازي لدى الطفل وتؤثر على كيفية تعلم الطفل التعامل مع النجاح والفشل (Thompson 2004). واستعدادات سمات الشخصية ، مثل العصابية والكمالية من المفترض أن تكون من العوامل الأخرى التي تساهم في ظهور الاحتيالية. ومن المفترض أن تكون هذه الاستعدادات لسمات الشخصية المستقرة قد تساهم جزئيًا في تشكل المخطط المعرفي للشخص.

ديناميات الأسرة والاحتيالية Family dynamics and Impostorism:

وفقًا للملاحظات الاكلينيكية فإن مخاوف المحتال مستمدة من بعض المواقف الأسرية في مرحلة الطفولة المبكرة ثم يتم تعزيزها من خلال التنشئة الاجتماعية لتحقيق الإنجاز في مرحلة المراهقة والبلوغ. واقترحت كلانس (1985) أربع خصائص عامة للأسرة تساهم في إدامة ظاهرة المحتال من خلال تاريخ تطور مرضاها:

(1) تصور المحتالين أن مواهبهم غير نمطية مقارنة بأفراد الأسرة،

(2) رسائل الأسرة التي تنقل أهمية القدرات الفكرية وأن النجاح يتطلب القليل من الجهد،

(3) التناقض بين ردود الفعل حول قدرات المحتالين والنجاح المستمد من الأسرة والمصادر الأخرى، و (4) الافتقار إلى التعزيز الإيجابي. وقام بوسوتي (Bussotti، The impostor phenomenon: Family roles and environment. (Doctoral dissertation, Georgia State University).Dissertation Abstracts International, 51، 1990، الصفحات B4042B-4041) بالتحقق من الخلفية العائلية للمحتالين، مع التركيز على البيئة الأسرية، والعلاقة بين أفراد الأسرة، وبنية الأسرة، باستخدام مقياس البيئة الأسرية (Moos & Moos, 1986) مع عينة مكونة من 302 طالبًا، اذ وجد بوسوتي أن درجات مقياس المحتال ترتبط ارتباطا سلبيا بالمقاييس الفرعية من التماسك والتعبير الأسري، وترتبط إيجابيا بمقياسي الصراع الأسري والسيطرة الأسرية لقياس البيئة الأسرية. هذه المقاييس الفرعية الأربعة: التماسك العائلي، والتعبير العائلي، والصراع العائلي، والسيطرة على الأسرة، شكلت 12% من التباين في درجات مقياس المحتال (Bussotti، The impostor phenomenon: Family roles and ، 1990). ويشير هذا إلى أن المحتالين من المحتمل أن يدركوا أن هناك نقصًا في الدعم، ونقص التواصل، ونقص التعبير العاطفي المناسب بين أفراد الأسرة. كما كانت هناك مستويات عالية من السيطرة الأسرية والتعبير عن الغضب والصراع الأسري. ومع ذلك، فإن المساهمة الإجمالية للبيئة الأسرية في هذه الدراسة كانت متواضعة. وقام سوناك وتاول (2001) Sonnak and Towell بفحص العلاقة بين أنماط التربية الوالدية ومقياس المحتال في 117 طالبًا جامعيًا. في هذه الدراسة، تم قياس أنماط التربية الوالدية باستخدام أداة الترابط الأبوي (PBI; Parker, Tupling & Brown, 1979). ووجد سوناك وتاول(2001) Sonnak and Towell أن الرقابة الأبوية المتصورة/الحماية المفرطة كانت مرتبطة بشكل ضعيف بمخاوف المحتال، في حين كانت الرعاية الأبوية المتصورة مرتبطة عكسيًا. وخلص سوناك وتاول (2001) إلى أن الحماية المفرطة للوالدين كانت عاملاً في تطور مخاوف المحتال. وقد قام وانت وكليتمان (2006) Want and Kleitman بتكرار دراسة سوناك وتاول (2001) Sonnak and Towell ووجدت الدراسة تصور المحتالين لأساليب تربية والديهم في 115 مشاركًا من مجموعة واسعة من المهن مثل الأطباء والمحامين ومديري الأعمال وأصحاب الأعمال الصغيرة وطلاب الدراسات العليا، ووجد أن مخاوف المحتال كانت مرتبطة بشكل ضعيف بمستويات عالية من السيطرة والهيمنة من قبل كل من الأمهات والآباء. كما وجدت علاقة عكسية متوسطة بين مخاوف المحتال والرعاية الوالدية للآباء . ومع ذلك لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاوف المحتال والرعاية الوالدية للأمهات . ويشير تحليل المسار إلى أن أسلوب تربية الأب (الرعاية والحماية الزائدة) تنبأ بشكل كبير بمخاوف المحتال، في حين أن أسلوب تربية الأم كان له تأثير غير مباشر على مخاوف المحتال من خلال علاقته بأساليب تربية الأب. وكانت النتائج متسقة مع ما توصل إليه سوناك وتاول (2001) من أن أفضل طريقة للتنبؤ بمخاوف المحتال هي الحماية المفرطة للوالدين، على الرغم من أن العلاقة ليست قوية. بالإضافة إلى ذلك،

حددت دراسة وانت وكلايتمان (Kleitman، 2006) دور الحماية المفرطة للآباء في مسببات حدوث مخاوف المحتال.ويفترض أيضًا أن الرسائل العائلية حول أهمية كونك ذكيًا بشكل طبيعي تؤثر على طموحات وتوقعات المحتالين منذ الطفولة المبكرة. ولدى المحتالين حاجة قوية إلى الإرضاء (Bussotti، The impostor phenomenon: Family roles and ، 1990)، الأمر الذي قد يدفع الأطفال إلى تغيير سلوكهم من أجل منع فقدان مودة والديهم (Clance P.، 1985). ويميل المحتالون إلى الالتزام بمعايير الأسرة من أجل الحصول على ردود فعل إيجابية والتحقق من إحساسهم بقيمتهم الذاتية. و قد تتعارض هذه السلوكيات المعدلة بدورها مع احتياجات وقدرات الطفل. وبدون الدعم النفسي أو موافقة الأسرة على إنجازات الطفل، قد يشعر الطفل بأن إنجازاته مرفوضة أو غير مثيرة للإعجاب أو غير مهمة، وغالبًا ما يتم الشعور بمشاعر العار والإذلال وعدم الأصالة مع عدم وجود تعزيز إيجابي ثابت (Clance, 1985; Clance et al., 1995; Clance P.، The impostor phenomenon: An internal ، 1988) .

وقام كينج وكولي (King and Cooley ,1995) بدراسة العلاقة بين التوجه نحو الإنجاز الأسري وتطور مخاوف المحتال لدى 127 طالبًا جامعيًا. تم الإبلاغ عن وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين مخاوف المحتال والتوجه الأسري الذي يؤكد على قيمة الإنجاز والمنافسة، وهذا لا يوفر سوى القليل من الدعم لملاحظة كلانس (1985) فيما يتعلق بالرسائل العائلية حول أهمية الإنجاز. ومع ذلك لم يتم التحقق في الرسائل العائلية التي تؤكد على النجاح بجهد أقل. وعلى الرغم من وجود صلة إيجابية ضعيفة بين رهاب الإنجاز الأسري ومخاوف المحتال، الا ان كينغ وكولي (King and Cooley , 1995) لاحظا أنه ليس كل طفل من عائلة لديها قيم إنجاز قوية يصبح محتالاً. واقترح كينج وكولي (1995) King and Cooley أن الطريقة التي تقوم بها الأسر بتوصيل الرسائل حول قيم إنجازاتهم قد تلعب دورًا مهمًا في المساهمة في تنمية مخاوف المحتال وأن الفروق الفردية بين الأطفال، مثل خصائص الشخصية، قد تكون مهمة أيضًا. وشددت كلانس (1985) أنه من الصعب على الأطفال استيعاب نجاحهم عندما يتم تعزيز أدائهم أو إفشاله بشكل غير متسق من قبل الوالدين أو أفراد الأسرة الآخرين. على سبيل المثال، قد تفشل أسرة الطفل نجاح الطفل عن طريق إرسال رسالة مباشرة أو غير مباشرة مفادها أن الطفل شخص حساس أو مؤهل اجتماعيا (Clance P.، 1978). وعلى الرغم من أن الطفل قد يرغب في التحقق من كفاءته الفكرية إلا أنه قد يشكك في هذه الكفاءة إذا كانت الإنجازات تعزى إلى حساسية اتجاه توقعات المعلم أو المهارات الاجتماعية الجيدة. وقد تؤثر الرسائل المتضاربة حول الإنجاز ات على ظهور مخاوف المحتال. وفي دراسة أجريت على 425 طالبًا جامعيًا، فقد ذكر دينيل وهوبكنز وطومسون (2002) Dinnel, Hopkins, and Thompson عن وجود علاقة معتدلة بين الرسائل المربكة من الأسرة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي ومخاوف المحتال. وتعامل دينيل وآخرون (Dinnel، 2002, August) مع مخاوف المحتال كأحد مكونات تجنب سلوك تجنب الفشل، في حين تم التعامل مع الرسائل المربكة حول الإنجاز من الأسرة كأحد العناصر في البيئة الأسرية في نموذج أوسع.

الفصل الثالث:

أولا: منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وذلك لتحقيق اهداف البحث ويهدف هذا المنهج الى التعرف والتوصل الى اوصاف تلك المتغير ، ، اذ هذا المنهج يناسب طبيعة الموضوع واهدافه (دويري، 2009، صفحة 209) .

اجراءات البحث

يتضمن مجتمع البحث وعينته وخطوات اعداد وبناء اداة البحث واجراءات استخراج الصدق والثبات وعرض الوسائل الاحصائية التي تمت من خلالها تحليل البيانات وكما موضح ادناه

ثانيا: مجتمع البحث Population of Research

حتى يمكن التعرف بدقة كافية بما يتناسب مع طبيعة مشكلة البحث واهدافه على الفئات او المهن او التخصصات لابد من تحديد المجتمع الاصلي تحديدا واضحا (محمود، 2006، صفحة 73), والمجتمع هو عبارة عن جميع الافراد الذين يمتلكون خصائص يمكن ملاحظتها او مشاهدتها والمحك الوحيد للمجتمع وجود خاصية مشتركة بين افراده يمكن ملاحظتها لذلك يمكن ان يضيق او يتسع مفهوم المجتمع طبقا لتعريف الباحث (ابوعلام، 2006، صفحة 155).

ولغرض التعرف على مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة لكلية طب الاسنان والصيدلة والهندسة والعلوم من المرحلة الاولى والرابعة الذي بلغ عددهم الكلي (11895)طالبًا وطالبة للعام الدراسي (2022-2023) بعد استحصال الموافقات الادارية قامت الباحثة بمراجعة الكليات المذكورة وحصلت منها على البيانات الخاصة بمجتمع البحث كما في الجدول ادناه

جدول (1)

مجتمع بحث طلبة الجامعة المستنصرية التخصصات العلمية للمرحلة الأولى والرابعة موزعين بحسب الجنس للدراسات الاولي للعام الدراسي(2022-2023)

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
طب اسنان	232	487	719
الصيدلة	468	1067	1535
الهندسة	2541	1094	3635
العلوم	844	1682	2526
المجموع	5535	6360	11895

ثالثا :عينة البحث الاساسية.

اختيرت عينة البحث بطريقة اسوب العينة العشوائية الطبقية ويستعمل هذا الاسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه على طبقات منفصلة على وفق متغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة ومن ثم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من هذه الطبقات (ملحم،126،200) ولغرض اختيار عينة ممثلة للمجتمع البحث الحالي تم اختيار عينة (400) طالب وطالبة يتوزعون على كليات طب الأسنان والصيدلة والهندسة والعلوم من المرحلتين الاولى والرابعة من جامعة المستنصرية والجدول ادناه يوضح حجم عينة البحث على وفق الجنس والمرحلة.

جدول (2)

اسم الكلية	المرحلة الأولى		المجموع	المرحلة الرابعة		المجموع	المجموع الكلي
	ذكور	إناث		ذكور	إناث		
طب الأسنان	10	23	33	20	19	39	72
صيدلة	22	33	55	28	33	61	116
هندسة	27	17	44	19	19	38	82
علوم	24	38	62	23	45	68	130
المجموع	83	111	194	90	116	206	400

رابعا: اداة البحث: مقياس الاحتيالية

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت الاحتيالية قام الباحثان بتبني مقياس الاحتيالية الذي أعدته العالمة بوليان كلانس (Clance P. R., 1985, p. 23) وقام بترجمته (خنيصر،2019) والذي طبقه على كلية العلوم اذ ان معظم الدراسات التي تناولت موضوع الاحتيالية قد اعتمدت مقياس بوليان كلانس مثل دراسة Austin,c.c., clark, E.M.,Ross, M. J.,Tayor,M.J.(DEC 2009) ودراسة (Cuack,c.E.,Hughes,J.,& Nuhu,N. 2013) ودراسة Fassl.,Yanagida,t.,& Kollmayer M.(2020) ودراسة Mcgregor, Loretta& Gee, Damon & posey,K..(2008) , ودراسة (Topping، 1983، الصفحات 1948-1949) Topping, M.E.,& kimmel, E.B.(1985) وغيرها من الدراسات ، وقد تم استعمال المقياس على عينات مختلفة من طلبة جامعة وطلبة اعدادية وموظفين وغيرها من شرائح المجتمع وكذلك تم تطبيقه على ثقافات عديدة ، وقد أظهرت جميع الدراسات ان المقياس يتمتع بصدق وثبات عاليين.

2_بدائل الاجابة وتصحيح المقياس

تتم الاجابة على المقياس من خلال الطلب من المستجيب ان يجيب على فقرات المقياس من خلال وضع علامة(√) للبديل الذي يعبر عن سلوكه ، ويتكون المقياس من (20)فقرة امام كل فقرة (5) بدائل (تنطبق علي ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا، لاتنطبق علي ابدا)، وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من (100) ان تكون (100) اعلى درجة في المقياس .

3 -الصدق الظاهري :-

تم التحقق في هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار والذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس وقد بين (Aiken, 1979, p. 7) .

ان التحقق من الصدق الظاهري لأي مقياس يتحقق من خلال عرضه قبل التطبيق على مجموعة من الخبراء الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها بحيث تجعل معدل المقياس مطمئناً إلى أرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الاحتيالية بصيغته الأولية من خلال عرض فقراته وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية اذ قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس الاحتيالية والبالغ عددها (20) فقرة ملحق(3)على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (12) في العلوم النفسية والتربوية ملحق (4) للتعرف على آرائهم في مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجله وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات في قياس اهداف البحث.

خامسا_العينة الاستطلاعية:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث فقد طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها(25) طالبا وطالبة وطلب منهم ابداء ملاحظاتهم حول الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابة عنها وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وتبين من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل اي منها وكان متوسط الوقت للإجابة على مقياس الاحتيالية هو (15) دقائق تقريبا .

4_التحليل الاحصائي للفقرات

لغرض تحليل الفقرات احصائيا طبق مقياس الاحتيالية على عينة التحليل الاحصائي التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية والبالغ عددها (400) طالب وطالبة اذا يرى (Henryson,1971) ان حجم عينة التحليل الاحصائي يجب ان لا يقل عن (400-300) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع لكي تصبح اخطاء المعاينة صغيرة (Henryson, 1971, p. 214) .

أ-القوة التمييزية لفقرات لمقياس الاحتيالية: ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا (Edwards, 1957, p. 152) .

ولتحقيق ذلك أتبعت الخطوات الآتية:

1-قام الباحثان بتطبيق مقياسي الاحتيالية على عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة بلغ عددهم (400).

2-تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

3 -ترتيب الدرجات التي حصلوا عليها تنازليا (من اعلى درجة الى ادنى درجة)

4-اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين أذ اشار أيبل الى ان نسبة (27 %) تعد افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Ebel، 1972، صفحة 261).

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (108) استمارة، اي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (216) استمارة.

5 – قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t-sest) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية ، يتبين ان جميع فقرات مقياس الاحتيالية مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيم التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى(0.05) ودرجة حرية (214).

سادسا:صدق مقياس الاحتيالية: الصدق يعد من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء اي مقياس نفسي والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها (العجيلي واخرون ، 2001: 72) وقد قام الباحثان بحساب انواع الصدق :-

أ-**الصدق الضاهري:** يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح الفقرات وصياغتها وملائمتها وبمعنى اخر يعبر عن مدى قياس المقياس للهدف الذي وضع من اجله ظاهريا (واخرون، 1981، صفحة 440) ، وقد تحققت الباحثة في هذا النوع من انواع الصدق من خلال عرضه على الخبراء والاخذ بآرائهم بشان صلاحية فقرات وتعليمات المقياس .

ب-صدق البناء: هو تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسه وتحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق (Dinnel، The role ، August ,2002، صفحة 111) من خلال ثلاثة مؤشرات هما : القوة التمييزية للفقرات كما موضح في جدول (3)

سابعا: ثبات المقياس: يعد المقياس ثابتا اذا كان يعطي النتائج نفسها اذا ما تكرر تطبيقه على المفحوصين نفسهم وتحت الشروط نفسها (دالين، 1985، صفحة 411) اذا يعد الثبات من المفاهيم الاساسية في المقياس ويتعين توافره فيه لكي يكون صالحا للاستعمال وتكون درجته مستقره عبر الزمن في تعبيرها وتقديرها عن الصفة المطلوب قياسها بحيث يكون على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما يزودنا به من بيانات عن سلوك المستجيب (احمد، 1973، صفحة 63) واعتمدت الباحثة طريقتين لحساب الثبات هما:-

أ-**طريقة اعادة الاختبار:** تتضمن هذه الطريقة بتطبيق الاختبار على عينة ممثلة لمجتمع البحث من الافراد ثم إعادة التطبيق بعد فترة من مناسبة من الوقت، فيتم حساب الثبات من خلال معرفة معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الممثلة للمجتمع في المرة الأولى والثانية (عبدالمحسن، 1981، صفحة 133). ولهذا فأن معامل الارتباط العالي بين درجات عينة الثبات يشير إلى وجود الاستقرار في مقياس إجابات الافراد عبر الزمن وهكذا (Marshall ,1972,p:4)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من افراد البحث بلغ عددها (25) طالباً وطالبة وبعد مرور (14) يوم على التطبيق الأول، طبقت الباحثة المقياس مرة ثانية وعلى نفس المجموعة وأشار (نانلي Nunally)على أن أفضل فاصل بين الاختبارين يتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة (Nunally, 1978,p:208) وتم احتساب معامل ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون Cofficient (Pearson Correlation)بين درجات الافراد في التطبيق الأول وترجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (0.75) وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم (باركر ، واخرون، 1990).

ب -معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronback: تعد هذه الطريقة من الطرائق المستخدمة لحساب معامل الثبات (Edwards، 1957، صفحة 78) حيث تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً ، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة لمقياس الاحتيالية طبق المقياس وبعد

التحليل لإجابات الطلبة بلغ ثبات معامل الفاكرونباخ للمقياس الحالي (0.83) وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم (باركر ، واخرون، 1990) .

- الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الاحتيال : بعد تطبيق مقياس الاحتيالة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة حصل الباحثان على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (5) ، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكل (1 – 2) أذا كانت قيم كل من الألتواء والتفلطح اقل من (1) (السيد، 1979، صفحة 127) لذا لجأت الباحثة الى استعمال الوسائل الأحصائية المعلمية (Parametric Statitic) في تحليل بيانات بحثها احصائياً .

_تصحيح المقياس :لتصحيح المقياس فقد كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات هي تنطبق علي تماما ، تنطبق علي ، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا،تنطبق علي نادرا، لاتنطبق علي ابدا) يقابلها (5،4 ،3 2،1) ، حيث تم اعتماد معيار مقياس كلانس في حساب الدرجة المحرزة على المقياس وهي: أذا كانت الدرجة المحرزة على المقياس 40 أو اقل فان المستجيب لا يعاني من ظاهرة المحتال، أما إذا كانت الدرجات المحرزة تتراوح بين 41 و 60 درجة فان الأفراد المستجيبين لديهم مستوى متوسط من مشاعر الاحتيالية، في حين إذا كانت الدرجات المحرزة تتراوح بين 61 و 80 فهذا يعني أن الأفراد لديهم مشاعر احتيالية عالية التكرار، واخيرا إذا كانت الدرجة المحرزة 81 واكثر فان الأفراد لديهم مشاعر من الاحتيالية شديدة جدا.

الوسائل الإحصائية:-

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي، بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وكالاتي :

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.test For Tow Independent sampies : استعملت هذه الوسيلة لمعرفة القوة التمييزية لمقاييس البحث (الاحتيالية) .

الفصل الرابع:

أولا: الهدف الأول: معرفة الاحتيالية عند طلبة الجامعة من الاختصاصات العلمية.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الاحتيالية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات من طلبة العينة المدروسة استخدم الباحثان معيار كلانس في حساب الدرجة المحرزة على المقياس ، فان درجة 40 او اقل على المقياس فان المستجيب لا يعاني من الاحتيالية، أما إذا كانت الدرجة المحرزة تتراوح بين 41 و60 درجة فان الأفراد المستجيبين لديهم مستوى متوسط من مشاعر الاحتيالية، في حين إذا كانت الدرجة المحرزة تتراوح بين 61 و80 فهذا يعني أن الأفراد لديهم مشاعر احتيالية عالية التكرار، وأخيرا إذا كانت الدرجة المحرزة 81 واكثر فان الأفراد لديهم مشاعر من الاحتيالية شديدة جدا .

وعلى وفق محك المقياس فان من توافر فيهم مستوى عالٍ جدا من الاحتيالية بلغ (22) طالب وطالبة وهو ما يشكل نسبة (5.5%) وممن بلغ مستوى احتيالية عالٍ بلغ (115) طالب وطالبة والذي يشكل حوالي (28.75%) ، في حين من توافر فيهم مستوى متوسط من الأحتيالية بلغ (247) طالب وطالبة ، وهو ما يشكل نسبة حوالي(61.75%) بينما من لديهم مستوى ضعيف من الأحتيالية قد بلغ (16) طالب وطالبة والتي تشكل نسبة (4%) من أفراد عينة البحث البالغة 400 طالب وطالبة.

فقد اشارت الدراسات أن شيوع ظاهرة المحتال تحدث عند الأفراد مع مختلف المستويات والمهن مثل طلبة الجامعة (Bussotti، The impostor phenomenon: Family roles and ، 1990) ، وطلبة الطب Henning et al.، والاكاديميين ، ومساعدي الأطباء(Topping,1983) ومديري الأسواق التجارية (Mattie, Gietzen,Davis & Prata,2008; Fried- and Clance, (1995) Chae, Piedmont, Estadt, and Wick ، ووجدت دراسة كل من Buchalter,1992) Dingman, Reviere, and Stober ودراسة Hamza Magsood , Hassan Abdullah Shakeel , Humza Hussain Ali Raza Khan, Basit Ali, Asher Ishaq, Syed Asfand Yar Shah(2018) , بأن الاحتيالية تحدث عبر ثقافات مختلفة ، وتشير الدراسات بأن حوالي 70% من الناس سوف يشهدون في الأخير لاحد المشاهد من ظاهرة الاحتيال هذه في حياتهم (Gravois, 2007) . والجدول (6) والشكل (1) يوضح ذلك :

جدول (6)

الدرجات الخام لافراد عينة البحث على مقياس الاحتيال

العينة	مستوى الاحتيالية	الدرجات الخام	عدد الافراد	النسبة المئوية
400	عال جدا	80 فما فوق	32	%5.5
	عالي	60-80	115	28.75%
	متوسط	بين (41-60)	247	%61,75
	ضعيف	40 أقل	16	%4

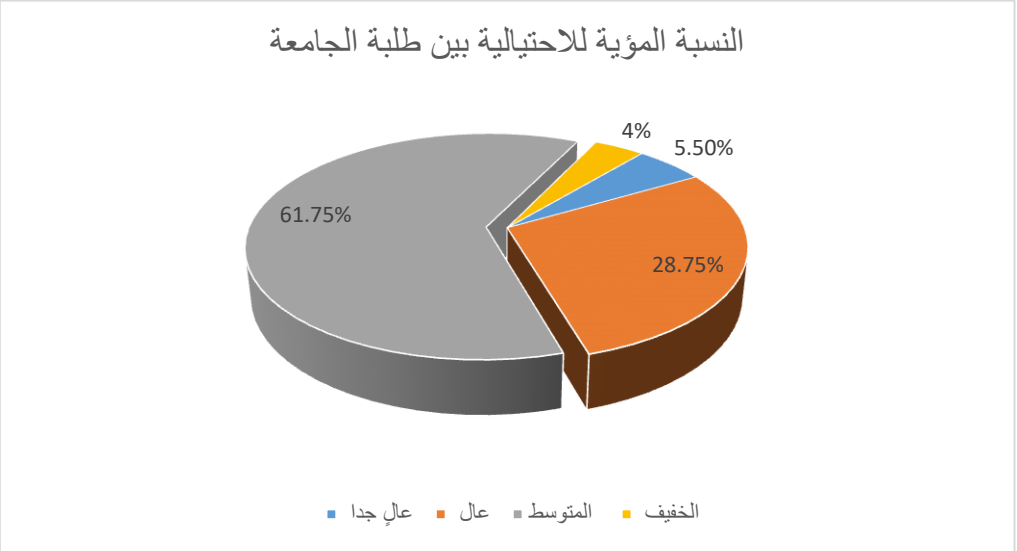

الهدف الثاني : التعرف على الفرق في الاحتيالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور/اناث) .

لعينتين مستقلتين (t-test) ، لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي والجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاحتيال تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	انثى	240	70.01	13	3.52	1,96	دال
	ذكر	160	65.01	14.21			

يتبين من الجدول (8) ان هناك فرق في الاحتيالية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع معظم الدراسات التي تناولت موضوع الاحتيالية مثل دراسة (1995)Wicks التي وجدت ان الاناث لديهن مشاعر الاحتيالية اكثر من الذكور، اذ اشارت هذه الدراسات الى ان الاناث يتأثرن بشكل سلبي بمخاوف الاحتيالية اكثر من الذكور ، وسبب ذلك ربما ان نمط اهداف الإنجازا بين الذكور والاناث هي مختلفة . ويبدو من الواضح ان الاناث اللواتي يعانين من الاحتيالية لديهن تفكير عالٍ في مستوى قدراتهن في الإنجاز مقارنة بالاخرين ويشعرن بالقلق بشأن مكانتهن اكثر مقارنة بالذكور ويبدو انهن غير متأكدات من مستوى قدراتهن ولديهن قدرات سلبية عن انجازهن (Thompson, Foreman, & Martin, 2000)

كذلك وجدت الدراسات ان هناك علاقة ارتباطية إيجابية عالية بين مخاوف المحتال وعامل العصابية من عوامل الشخصية الخمسة مثل دراسة (Thompson, Foreman, & Martin, 2000) ، اذ ظهرت ان الاناث بشكل عام لديهن مستوى عالٍ على العصابية اكثر من الذكور . وان فهم العلاقة بين مخاوف المحتال لدى كل من الذكور والاناث يضيف الى فهمنا النظري في مجال البحث والكشف عن طبيعة هذه العلاقة. وكما اشارت كلانس ان الاناث يتأثرن بشكل سلبي بمخاوف المحتال اكثر من الذكور (1988)Clance.

ويتبين لنا مما سبق من وخلال طرح الدراسات السابقة والادبيات التي تناولت موضوع الاحتيالية ان البيئة الاسرية وديناميكيات الاسرة وأساليب تربية الوالدية يمكن ان يكون لها دور في تشكيل مخاوف المحتال المستمدة من بعض المواقف الاسرية في مرحلة الطفولة والتي يمكن تعزيزها خلال التنشئة الاجتماعية. وللتحقق من دور الخلفية الأسرية للمحتالين من خلال العلاقات بين افراد الاسرة وجدت بوسوني (Bussotti، The impostor phenomenon: Family roles and ، 1990) ان درجات مقياس المحتال ترتبط ارتباطا سلبيا بالتماسك والتعبير الاسري وترتبط إيجابيا بمقياسي الصراع الاسري والسيطرة الاسرية وهذه المقاييس الفرعية تشكل نسبة اسهام عالٍ في تأثيرها على الاناث اكثر من الذكور ويشير ان المحتالين من المحتمل ان يدركوا ان هناك نقصا في الدعم ، ونقص في التواصل ، ونقص في التعبير العاطفي المناسب بين افراد الاسرة . كما ان المستويات العالية من السيطرة الاسرية والتعبير عن الغضب والصراع الاسري لها تاثير عاى جنس الاناث اكثر من الذكور.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة Hamza maqsood.et al (2018) التي أجريت على طلبة الطب والتي أظهرت نتائجها انه لايوجد فرق بين الذكور والاناث على مقياس الاحتيالية . عموما فان لدراسات التالية قد أظهرت ان تأثير الاحتيالية موجود على نطاق واسع بين افراد المجتمع ، على سبيل المثال فقد تم ملاحظة ان الاحتيالية لها تأثير على كلا الجنسين من الذكور والاناث (Langford;Bussotti, The impostor phenomenon: Family roles and , 1990)، لكن تأثيرها على مايبدو على جنس الاناث اكثر من الذكور وكما تبين من نتائج دراستنا الحالية .

الهدف الثالث : التعرف على الفرق في الاحتيالية وفق المرحلة الدراسية (أولى – رابع)

بعد الاستعانة بالاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(0.347) درجة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) درجة ، أي لاتوجد فروق إحصائية بين المرحلة الأولى البالغ عددهم (194) طالب وطالبة والمرحلة الرابعة البالغ عددهم (206) طالب وطالبة على مقياس الاحتيالية، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9) يوضح ذلك

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الأولى	194	70.61	14.10	0.34	1.69	غير دال
الرابعة	206	70.81	14.91			

وهذه النتيجة تدعم ما تم طرحه في الاطار النظري في ان الاحتيالية هي احدى السمات المتأصلة بالشخصية كما اشارت دراسة (Chae et al. 1995) ودراسة(Topping, 1983) . كما ان تطور الاحتيالية عند الفرد تتعلق بطرق التنشئة الاسرية وخصوصا

أساليب المعاملة الوالدية كما اشارت بذلك دراسة Want and kleitman (2006) ، وهذا يعني ان المرحله الدراسية التي يكون فيها الفرد لا ترتبط بتطور الاحتيالية لديه كون ان الاحتيالية لها علاقة بخصائص شخصية الفرد وتتطور في مراحل تنشأته . وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة Hamzamag sood et.al(2018) التي أجريت على طلبة الطب واظهرت فيها ان طلبة المرحلة الثالثة لديهم مستوى احتيالية اكثر من المرحلة الأولى .

التوصيات :

1-ضرورة تشكيل لجان ارشادية او نفسية لكشف هذه الظاهرة والحد منها قدر المستطاع عن طريق إعطاء محاضرات تربوية من الأساتذة المتخصصين بعلم النفس وعلم النفس التربوي.

2- حث طلبة الجامعة على مراجعة وقراءة الكتب الخاصة بعلم النفس للاطلاع على كل ما هو جديد وزيادة ثقافتهم النفسية في ماله دور في رفع مستواهم في الصحة النفسية.

3-إقامة ندوات ثقافية لتسليط الضوء على الاحتيالية واثرها على العملية التعليمية.

المقترحات:

1-اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا.

2-اجراء دراسة عن الاحتيالية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة.

3-اجراء دراسة تربط الاحتيالية وأساليب المعاملة الوالدية.

Allen L., Edwards .(1957) .*Techniques of Attitude Scale Construction. Appleton Century Crofts .* New York.

Bernard, N. S. (2002). *Applying the big five personality factors to the impostor phenomenon. Journal of Personality Assessment, 78(2).*

C. Bussotti .(1990) .*The impostor phenomenon: Family roles and.*

C. Bussotti .(1990) .*The impostor phenomenon: Family roles and environment. (Doctoral dissertation, Georgia State University).Dissertation Abstracts International, .51*

C & ,.Towell, T. Sonnak .(2001) .*The impostor phenomenon in British university students: Relationships between self-esteem, mental health, parental rearing style and socioeconomic status. Personality and Individual Differences, 31(.(6*

D. L., Hopkins, J & ,.Thompson, T. Dinnel ,2002) .August .(*The role of family environment variables in the development of failure-avoidant behaviours. Paper presented at the Self-Concept Enhancement and Learning Facilitation(SELF) Research Centre Interna.*

D. L., Hopkins, J & ,.Thompson, T. Dinnel ,2002) .August .(*The role.*

G & ,.Clance, P. Matthews .(1985) .*Treatment of the impostor phenomenon.*

J. H., Piedmont, R. L., Estadt, B. K & ,.Wicks, R. J. (1995). King, J. E & ,.Cooley, E. L. Chae . .(1995)*Achievement orientation and the.*

J. H., Piedmont, R. L., Estadt, B. K& ,.Wicks, R. J. Chae .(1995) .*Personological evaluation of Clance's Impostor Phenomenon Scale in a Korean sample. 65(.(3*Journal of Personality Assessment.

J., Jr & ,.Sternberg, R. J. Kolligian .(1991) .*Perceived Fraudulence in young.*

M., E. Topping .(1983) .*The impostor phenomenon: A study of its construct and incidence in university faculty members. (Doctoral dissertation, University of South Florida). Dissertation Abstracts International, .44*

N. S., Dollinger, S. J & ,.Ramaniah, N. V. Bernard .(2002) .*Applying.*

P. R. Clance .(1985) .*The Impostor Phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success. Atlanta, GA: Peachtree.*

P. R & ,.Imes, S. A. Clance .(1978) .*The impostor phenomenon in high achieving women: Dynamics and therapeutic intervention. Psychotherapy :Theory, Research, and Practice, 15(.(3*

P. R & ,.O"Toole, M. A. Clance .(1988) .*The impostor phenomenon: An internal barrier to empowerment and achievement. Women and Therapy, 6(.(3*

P. R & ,.O"Toole, M. A. Clance .(1988) .*The impostor phenomenon: An internal.*

R.L. Ebel .(1972) .*Essentials of Educational Measurement ,Prentice-Hall, INC .*New Jersey.
S.A & ,.Clance, P.R. Imes .(1984) .*Treatment of the impostor phenomenon impostor phenomenon among college students. Contemporary in high achieving women. In C. Brody (Ed.), Women Working With in psychotherapy clients. Psychotherapy in Private practice.,*
Want & Kleitman.(2006) .

ابوحطب ، فؤاد ،وعثمان،سيد احمد. (1973). *القدرات العقلية* . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

ابوعلام. (2006).

الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، بكر مجيد الياس والكالي ، ابراهيم عبدالمحسن. (1981). *الاختبارات والمقاييس*. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل ، .